جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات محاضرات مقياس علم الصرف

قسم اللغة والأدب العربي المستوى: السنة الأولى ليانس

**المحاضرة الأولى: معنى الصرف و ميدانه**

**مقدمة:** عرف علماء العربية علم الصرف بأنه العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية و أحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء، ومعنى ذلك أن العرب قديما فهموا الصرف على أنه دراسة بنية الكلمة، وهو فهم صحيح في الإطار العلمي للمدرس اللغوي، غير أن المحدثين يرون أن كل دراساته تقتصر على الكلمة أو أخذ أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة و اختلاف المعاني النحوية، كل دراسة من هذا القبيل هي صرف.

**مفهوم الصرف:**

**1- لغة:** الصرف والتصريف، يطلقان في اللسان العربي على معان منها: التحويل، التغيير ومن ذلك قالوا تصريف الرياح وتصريف الأموال وتصريف الآيات وتصريف الخيل وتصريف المياه، وقالوا صرفت فلان عن وجهه، وصرف الله عنك الأذى، كل ذلك يراد به التحويل، قال تعالى:ﱡﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﱠ سورة الأنعام من الآية 66 .

**2- اصطلاحا:** فإنهما يطلقان في لسان علماء العربية على الحل الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء، والأبنية جمع بناء، والمراد بالبناء هيئة الكلمة وترتيبها وحركاتها وسكونها مع اعتبار الأحرف الزائدة والأصلية كل في موضعها.

مثال: فرجل على هيئة وصفه يمكن أن يشاركه فيها غيره مثل: عضد كقوله تعالى: ﱡﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﱠ سورة القصص من الآية 35 .

فكلمة عضد تحتوي على ثلاثة أحرف، أولها مفتوح وثانيها مضموم، وكما يقال لهذه الهيئة بناء، يقال لها بنية وصيغة ووزن والمراد بكيفية صياغة الأبنية أي ما يذكر في مسائل العلم من طريقة أخذ المضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة وغيرها من المشتقات وطريقة التصغير والبنية والتثنية والجمع ونحو ذلك، والمراد من أحوالها التي ليست إعرابا ولا بناء، التخفيف والإبدال و الإعلال والحذف والإدغام وكون حروفها كلها أصول أو مشتملة على بعض حروف الزيادة ونحو ذلك.

موضوعه: موضوع علم الصرف هو البحث في المفردات العربية ( الأسماء المعربة، الأفعال المتصرفة) من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني، أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة لها، من صحة و اعتلال ونحوهما. والمراد بالمفردات العربية: الاسم المتمكن (المعرب) ، والأفعال الجامدة لا يجري البحث عنها في علم الصرف

فائدة علم الصرف: إن الدارس لعلم الصرف سيستفيد من معرفة تمنعه من الخطأ في الكلمات العربية وتقيه من اللحن (الخطأ) في ضبط صيغها وتيسر له تلوين الحطاب وتساعده على معرفة الأصلي من أحرف الكلمات والزائد.

والحق أن علم الصرف من أجل علوم العربية وأحقها بأن تهتم به وننكب على دراسته، ولا ندخر وسعا في التزود منه لأنه يدخل في الصميم من الألفاظ العربية . ومعرفة هذا العلم تمكننا من ضبط الصيغ ومن معرفة تصغيرها والنسبة إليها، وبه وحده يقف المتأمل فيه على ما يحتوي الكلم من إعلال وإبدال وإدغام، ومنه وحده يعلم ما يطرد بالعربية وما يقل وما يندر وما يشد من الجموع والمصادر والمشتقات.

وبمراعاة قواعده تخلوا مفردات الكلمات من مخالفة القياس التي تخل بالفصاحة وتبطل معها بلاغة المتكلم.